

عليها في هذا الوقت لأن الطبيعة لم تُردّها غير مورقة في نيسان. إلا أن يسوع شاء في ما فعل أن يتعلم تلاميذه أن إرادة الله إنما هي خصب حياتنا الدائم قداسةً وخيراً. فويلٌ للإنسان ولإسرائيل بوجه خاص من الفراغ الروحي. وانه لا شيء يعسر نواله بصلاة تتبثق من إيمان وطيّد بالله.

ودخل يسوع أورشليم واخذ يعلم في الهيكل وكان رؤساء الكهنة والكتبة ووجوه الشعب يطلبون أن يهلكوه. بيد أنهم لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً لأن الشعب كله كان يستمع إليه بشغف. ولما اقبل المساء خرج من المدينة ورجع إلى بيت عنيا. وصعد إلى جبل الزيتون ليبيت ليلته ويعود في الغداة إلى التعليم في الهيكل.

لأنه لم يكن أوّان التين. فخاطب التينة قائلاً لها لا يأكلن أحداً ثمرة منك إلى الأبد! وكان تلاميذه يسمعون . . . وفيما هم مجتازون في الغداة، رأوا التينة قد يبست من جذورها. فتذكّر بطرس وقال له: رابي، تطلع! إن التينة التي لعنتها قد يبست! فأجاب يسوع وقال لهم: ليكون لكم إيمان بالله! فالحق أقول لكم: إذا كان لكم إيمان ولا تترددون، لا تفعلوا ما فعلت بالتينة فقط، بل إذا قلتُم لهذا الجبل، قم من هنا واهبط في البحر، فانه يكون ذلك. وكل ما تسألونه في الصلاة تتأولونه."

ليس من يجهل في فلسطين أن شجر التين لا يثمر في نيسان. وإذا كان الشجر مسئولاً عن خصبه أو عقمه، فهذا لا ذنب

يوم الثلاثاء من الأسبوع الأخير

أعلنها على مرّ الزمن مرسلوه الأنبياء. فقال: "وأنا أيضاً لي إليكم سؤال. فان أحبتموني، قلت لكم أنا أيضاً، بأي سلطان افعل هذا: معمودية يوحنا من أين كانت؟ من السماء أم من الناس؟ فجعلوا يفكرون في أنفسهم قائلين: إن قلنا من السماء، قال لنا: لماذا إذا لم تؤمنوا به؟ وإن قلنا من الناس، فإننا نخاف من الجمع، فان الجمع يرون أن يوحنا نبياً. فأجابوا يسوع وقالوا: لا نعرف. فقال لهم: ولا أنا أقول بأي سلطان افعل هذا.

موقف الفريسيين وموقف الخطاة من يوحنا: مثل الابنين

ماذا ترون؟ كان لرجل ابنان. فدنا من الأول وقال له: يا بني، اذهب اليوم واعمل في الكرم. فأجاب وقال: لا أريد!

سلطان يسوع في التعليم، ومعمودية يوحنا

واقبل عليه في الغداة في الهيكل، رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ وقالوا له: بأي سلطان تفعل هذا ومن أتاك هذا السلطان؟ أي من أقامك معلماً ومؤدباً في إسرائيل وفي الهيكل؟

لم يشأ يسوع أن يجيب من أعمى الحقد بصائرهم فلم يروا حتى الآن أن شهادة الله تسطع في حياته، منذ أول يوم بدا فيه رسالته. فألقى عليهم سؤالاً هو في الوقت نفسه هزة لضميرهم وإحراج لموقفهم وتمهيد لتعليم مسهب في مسؤوليتهم ومسؤولية من سبقوهم في قيادة شعب الله، حيال أمانة هذا الشعب وإخلاصه لدعوته وإرادة الله فيه. كما